* هو عملية منظمة تتسم بالدقة والموضوعية لجمع البيانات عن موضوع معين ، وتحليل هذه البيانات ، ومناقشتها وتفسيرها لغرض معين .

* هو عملية منظمة تتسم بالدقة والموضوعية والعلمية ذات اهداف محددة تستخدم اساليب علمية مخططة ، وادوات تتسم بالموضوعية والصدق والشمول تؤدي الى نتائج علمية يمكن قبولها وتعميمها ، واعتمادها في حل المشكلة المبحوثة او الاجابة عن تساؤلات الباحث . وعلى اساس ماتقدم فان البحث العلمي ليس عملاً عشوائياً مرتجلاً انما هو عمل مقصود هادف مخطط لذا فان البحث العلمي يتضمن :

- مشكلة تحتاج الى حل ، او اسئلة تحتاج الى اجابة .

- اساليب وادوات علمية متعارف عليها بين الباحثين ، وتم التحقق من فاعليتها وصلاحيتها في مجال البحث.

- نتائج او معارف جديدة لم تكن معروفة عند الباحث من قبل وتشكل اضافة جديدة للمعرفة في مجال البحث .

مراحل التوصل الى المعرفة :

يحصل الانسان على المعرفة بطرائق عديدة منها طرائق قديمة لم تعد صالحة لتحصيل المعارف العلمية ومنها طرائق قديمة مازالت تستخدم ، ومنها طرائق حديثة ويمكن تحديد تلك الطرائق بما يأتي :

١) **تحصيل المعرفة عن طريق السلطة :** هي طريقة قديمة كانت كثيراً ما تعتمد في الحصول على المعرفة عندما كان ينظر الى السلطة متمثلة بشيخ القبيلة او رئيسها على انها مصدر مهم يمكن اللجوء اليه لتفسير الظواهر والاحداث ويتم القبول بما يقدم من تفسيرات من دون مناقشة وذلك لتنزيه اصحاب السلطة من الخطأ فيما يقدمون من افكار واعتبار رأي رئيس القبيلة هو الصحيح الذي لايمتد اليه الخطأ من اي جانبلذلك ظلت آراء اصحاب السلطة ذات قيمة كبيرة لمدة طويلة من الومن ولم تعد هذه الطريقة قائمة في العصر الحديث .

٢) **الخبرة الشخصية التي يمر بها الافراد :** تعتبر الخبرة مصدراً مهماً من مصادر المعرفة قديماً وحديثاً وهذه الخبرة قد تكون مباشرة وقد تكون غير مباشرة فالانسان يطل على مايحيط به بوساطة مازوده الله به من حواس كالنظر والسمع ، والشم ، والتذوق فيكتسب عن طريق هذه الحواس خبرات حسية تتشكل منها بنيته المعرفية وقد يمارس الفرد بالعمل الكثير من الاعمال التي تزوده بمعارف لم يكن يعرفها قبل ممارسة ذلك العمل ، وعلى الرغم من ان الانسان استخدم هذه الطريقة في تحصيل المعارف منذ زمن بعيد فان هذه الطريقة ماتزال طريقة مهمة فعّالة في تحصيل المعارف .

٣) **المحاولة والخطأ :** استخدم الانسان هذه الطريقة منذ زمن لتفسير الظواهر والاحداث وكشف الغموض الذي يكتنفها يوم كان ينسب الظواهر والاحداث الى عامل الصدفة ولم يكن بامكانه البحث عن اسبابها فكانت وسيلته لتفسيرها وازالة غموضها اللجوء الى المحاولة والخطأ.

٤) **آراء الاخرين :** في احيان كثيرة يواجه الانسان مشكلات لاتقع ضمن اطار خبرته الشخصية او الحسية فيلجأ الى خبرات الاخرين والاستعانة بها في تفسير الظواهر وحل المشكلات التي في الغالب تكون اوسع من الخبرات الذاتية للشخص . والاستعانة بالاخرين يلجأ اليها الفرد منذ صغر سنه وتستمر معه في حياته فكثيراً ما يستعين الطفل بالابوين ومن هم اكبر منه سناً لتفسير بعض مايراه مشكلاً ويحتاج الى تفسير ، وكثيراً مايستعين الطلبة بمعلميهم ومدرسهم للحصول على اجابات لتساؤلاتهم ، وكثيراً مايستعين العاملون او الموظفون برؤسائهم للحصول على اجابة او رأي بهم حاجة اليه في مجال عملهم . وقد يلجأ الفرد الى مصادر اخرى تقع خارج اطار العمل او البيئة فيستعين بالاعراف والتقاليد لتفسير مابه غموض . ان هذه الطريقة معروفة في الحصول على المعرفة منذ زمن بعيد وما زالت حتى يومنا هذا بعد ان جرى اخضاعها الى معايير علمية ينبغي التقيد بها ، كأن يكون الشخص المستعان به من اصحاب الدراية والخبرة وان تحصل المعلومات منه باداة وطريقة مخططة وهكذا.

٥) **التفكير القياسي (الاستنباط) :** استخدم الانسان التفكير القياسي طريقة في الحصول على المعرفة منذ زمن بعيد ومازالت هذه الطريقة تعتمد في تحصيل المعارف والتفكير القياسي هو

استدلال نازل ينتقل فيه التفكير من الكليات التي يطلق عليها المقدمات الى الجزئيات التي يطلق عليها النتائج ، والمقدمات تمثل معارف كلية فيما تمثل النتائج المعارف الجزئية ، ويتكون التفكير القياسي من ثلاث قضايا :

- **الاولى :** المقدمة الكبرى مثل : المعادن تتمدد بالحرارة . فيها تعميم .
- **الثانية :** المقدمة الصغرى مثل : النحاس يتمدد بالحرارة .
- **الثالثة :** النتيجة : اذن النحاس معدن .
- **او :**
- من يدرس ينجح . مقدمة كبرى .
- زيد يدرس : مقدمة صغرى .
- اذن زيد ينجح . نتيجة .

٦) **التفكير الاستقرائي :** هو استدلال ايضاً ولكنه استدلال صاعد يسير باتجاه معاكس للاتجاه الذي يسير به التفكير القياسي فالتفكير في الاستقراء ينتقل من الملاحظات الجزئية او الاجزاء الى الكل فيه يتم التحقق من بين الجزئيات بالملاحظة والخبرة الحسية المتكررة وعند الحصول على النتائج نفسها والربط بين الجزئيات يتم الوصول الى التعميمات او النتائج العامة او الكلية وعلى هذا الاساس يمكن القول ان القياس يتأسس على الاستقراء لان ماينتهي به الاستقراء يبدأ به القياس ؛ لان القياس لايقوم من دون وجود حكم عام او تعميم يمكن اطلاقه على الحالات الجزئية ، ومن لوازم هذا الحكم او التعميم ان يكون تم التحقق منه عن طريق الاستقراء .

٧) **الطريقة العلمية (التفكير العلمي) (المنهج العلمي) :** ان المقصود بالطريقة العلمية هو المنهج او الاسلوب العلمي الذي يتبع في جمع المعلومات ورصد الملاحظات وتحليلها تحليلاً علمياً بقصد التوصل الى الحقائق والقوانين او النظريات التي تساعد على تفسير الظواهر والسيطرة على اسبابها وقد عرفت الطريقة العلمية :

***هي اسلوب لتقصي الحقائق المرتبطة بظاهرة معينة ، واعطاء تفسير للظاهرة والتوصل الى بعض القوانين او التعميمات التي تشكل بعد التثبت من صحتها مؤشراً يمكن الاسترشاد به في مواجهة مشكلات او ظواهر مشابهة .**

***هي الطريقة التي تعتمد على التفكير الاستقرائي او الاستنتاجي ، وتستخدم اساليب الملاحظة العلمية ، وفرض الفروض لحل مشكلة معينة او الوصول الى نتائج معينة .**

وللطريقة العلمية خطوات متعارف عليها بين الباحثين تسير بموجبها تتمثل بالآتي :

١- **الشعور بالمشكلة :** لايمكن ان يبدأ الانسان بالتفكير من دون اثارة فلكي يفكر الانسان لابد له من ان يشعر بمشكلة او تحدٍ او موقف لم يكن مألوفاً عنده من قبل ، او عائق يقف في طريق اشباع حاجاته او رغباته فينشط مفكراً في البحث عن حل او ازالة هذا العائق او التغلب على التحدي الذي تعرض له . فلا مشكلة من دون الشعور بها ولاتفكير في مشكلة من دون تحسسها .

٢- **تحديد المشكلة :** الخطوة التالية بعد تحسس المشكلة والشعور بها هي تحديد المشكلة وصياغتها بشكل محدد واضح لايقبل التأويلات ولايمكن للباحث ان يحدد المشكلة حتى وان احسن بها ما لم يتعرف جميع جوانبها ، ويحللها الى عناصرها ، ويتعرف العلاقات بين تلك العناصر ، وقيمة كل عنصر فيها ، وهذا يقتضي جمع المعلومات المتصلة بها بشكل اولي بحيث يكون الباحث على بينة من جميع جوانب المشكلة فيحسن تحديدها .

٣- **فرض الفروض او اقتراح الحلول :** بعد معرفة الباحث عناصر المشكلة وتحديدها يضع الفروض او المقترحات التي يمكن ان تكون حلولاً للمشكلة والفرض هو حل مؤقت مقترح للمشكلة قابل للاختبار ويحتمل القبول او الرفض .

٤- **جمع المعلومات وتبويبها وتحليلها :** لاغراض الاستقصاء والحكم على صحة الفروض ، واصدار القرارات المناسبة ، على ان يتم جمع المعلومات بادوات واساليب موثوق بها تم التثبيت من صدقها وثباتها مع الحرص على ان تحصل المعلومات من مصادرها الاصلية الموثوق بها . وقد تجمع المعلومات عن طريق الملاحظة او المقابلة او الاستبانة او الاختبارات ، او من الكتب وهذا يقتضي :

- **اختيار عينة البحث اذا كان مجتمع البحث كبيراً**
- **تحديد الاداة المناسبة لجمع البيانات .**
- **وضع خطة لتطبيق الاداة وجمع البيانات .**

٥- **تحليل المعلومات او البيانات ومعالجتها احصائياً :** وتحديد قبول الفروض او بعضها او رفضها والحكم على مدى صحتها في ضوء المعلومات التي تم جمعها وتحليلها ومناقشتها.

٦- **استخلاص النتائج واتخاذ القرارات :** وتعني النتائج التي تم التوصل اليها من خلال العمليات السابقة وتقدم هذه النتائج مدعمة بما يكفي من الادلة على صحتها ثم استخدامها في حل المشكلة وتعميمها للاستفادة منها في حل مشكلات مماثلة

مفهوم البحث التربوي :

هو فرع من فروع علم التربية، له بنية تميزه عن بنية أي فرع آخر من فروع العلم ذاته. وهنا سيتم تقديم موضوعات أولية عن البحث التربوي؛ بهدف تزويد القارئ بمعلومات تمهيدية تساعده على الانتقال بين موضوعات متقدمة عن البحث التربوي بيسر.

إذ يعالج هذا الفصل: تعريف البحث التربوي، وأهدافه، وخصائصه، وأنماطه، وميادينه، والفروق التي تميز الظاهرة الإنسانية عن الظاهرة الطبيعية وذلك على النحو التالي:

١- تعريف البحث التربوي:

من خلال استقراء تعريفات البحث التربوي، يلاحظ أنها نوعان، الأول منهما، يصف مهمة البحث التربوي، والثاني منهما، يشير إلى خطوات الأسلوب العلمي في دراسة الظاهرة التربوية، وفيما يلي عرض لبعض التعريفات للبحث التربوي وفق هذا التقسيم:

أ- **التعريفات الوصفية:**

وفكرتها تتأسس على ضوء تحديد موقف الباحث من الظاهرة التربوية. ومن هذه التعريفات: